- تمهيد:

شهدت جل مدن العالم تزايد كبير في النمو السكاني و ارتفاع نسبة الهجرة نحو المدن، و الجزائر على غرار باقي هذه الدول تفاقمت مشاكل مدنها خاصة ما تعلق منها بالسكن تحديدا فترة ما بعد الاستقلال، مما أدى إلى غياب الانسجام و العقلانية في استعمال المجال العمراني الذي ترتب عنه اختلالات في الحياة الاجتماعية و خلق صعوبات حقيقية في التسيير بالنسبة للسلطات العمومية، حيث شهدت الكثير من المدن الجزائرية خلل في النسيج العمراني و ازدحام سكاني و استيطان عشوائي خاصة و أن نسبة التحضر قد فاقت 50% من مجموع السكان ذلك لأن هذه المدن إضافة إلى الزيادة الطبيعية لسكانها أصبحت تستقبل أعداد هائلة من النازحين لها من الأرياف ومن مختلف المناطق لهذا فهذه المدن تعاني من النمو السريع و الفوضوي إذ توسعت بشكل عشوائي و دون أي تخطيط مسبق مما أفرز نسيجا عمرانيا غير منظم و هذا ما يتجلى في الأحياء القديمة و العتيقة لمختلف المدن بالجزائر.

تعد مدينة البيض من بين المدن الأكثر تعرضا للتعمير الغير منظم و ازدياد السكن الفوضوي خاصة في الأحياء القديمة حيث نلمس اليوم و بكل أسف الآثار السلبية التي يصعب حلها كالتعدي على الأراضي الغير قابلة للتعمير كحقوق الارتفاق و البناء في المناطق المتضررة مما يتسبب في حدوث كوارث وخيمة و كمثال عن هذه الأحياء حي القرابة ببلدية البيض.

و نظرا للأهمية التي يكتسبها الموضوع سنحاول في هذا البحث الإحاطة بكل جوانبه ما أمكن و ذلك من خلال خطة اشتملت على مقدمة و أربع فصول و خاتمة. سنتناول في المقدمة تمهيد و الإشكالية و الفرضيات و الأهداف المنشودة و تحديد الوسائل المستعملة و المنهجية المتبعة.

الفصل الأول: يتضمن تحديد السند النظري.

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة البيض.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة.

الفصل الرابع: المشروع التنفيذي.

1- إشكالية الدراسة:

بالرغم من تصميم الدراسات العمرانية عبر كل المدن الجزائرية إلا أن المشاكل المتعلقة بالعمران لم تجد الحل النهائي لها .حيث أصبحت العديد من الأحياء السكنية تعيش مشاكل متعلقة بالمستويات الاجتماعية و الثقافية و غيرها حيث تعاني في معظمها من نقص أو انعدام بعض المرافق و مستلزمات الحياة الضرورية اليومية للسكان ، و مدينة البيض من بين المدن الجزائرية التي تعاني مشاكل عديدة في الأحياء القديمة التي تمثل نواة المدينة. و بناءا عما سبق فإن الإشكالية تتمحور في طرح جملة المشاكل والنقائص التي يعاني منها منطقة الدراسة.

ويعتبر حي القرابة النواة الأولى للمدينة الذي ظهر في مرحلة تميزت بغياب التخطيط الممنهج و المدروس و هو أحد الأحياء التي تعاني مشاكل عديدة كعضوية النسيج الواقع في الجهة الغربية للحي وانتشار البناء الفوضوي على حافة الواد المجاور (واد البيوض) من الجهة الجنوبية دون مراعاة حقوق الارتفاق ،إضافة إلى انعدام المساحات الخضراء و الساحات و بعض المرافق حيث ترتب عنها أثار سلبية تحتم علينا طرح التساؤل التالي:

ما هو الحل الأنسب للتدخل عمرانيا للارتقاء بالمستوى المعيشي للسكان في هذا الحي؟

2- الفرضيات :

- انتهاج خطة عمرانية لتحسين و تنظيم النسيج العمراني غير المتجانس.
- برمجة مرافق و نشاطات لتلبية حاجيات للسكان.

3- الأهداف:

1/3- الهدف الرئيسي:

إعادة تنظيم حي القرابة لتحسين المستوى المعيشي للسكان.

2/3- الأهداف الفرعية :

- تنظيم و تهيئة الفضاء ليتلاءم مع الشروط المثلى للحياة.
- هيكلة النسيج العمراني غير المتجانس.

4- أسباب اختيار الموضوع :

ترجع أسباب اختيارنا لموضوع الدراسة إلى ما يلي :

- الموقع الهام الذي يحتله الحي باعتباره من ضمن النواة الأولى للمدينة .
- أهمية الموضوع على المستوى المحلي و العالمي .
- ارتباطه المباشر بالمواضيع التي تهدف إلى تسيير المدينة بصفة عقلانية و متكاملة الجوانب.

- درجة التدهور الكبيرة التي آل إليها الحي.

5- منهجية البحث و تقنياته :

1- **المنهج** : هذا البحث عبارة عن إعادة تهيئة حي القرابة لمدينة البيض و نظرا لطبيعة هذا الموضوع فقد تم استعمال المنهج التحليلي الوصفي.

2- **التقنيات المستعملة**: بناءا على المنهج المختار فإنه سيتم اعتماد التقنيات المناسبة و التي سوف تساعد في الدراسة و هي كالآتي:

3- **الملاحظة:** تعتبر من التقنيات الأكثر فائدة فهي تسمح بالتعرف عل المشاكل بطريقة مباشرة.

4- **الاستمارة الاستبيانية**: بعد تحديد منطقة التدخل يتم إعداد استمارة استبيانيه لتحليل المعلومات و دعم الدراسة.

5- **الصور الفوتوغرافية**: استعملت هذه التقنية لتقريب الصور للقارئ و تبيان المشكل كما تدعم عملية الملاحظة و التحليل.

6-**المخططات**.

7-**الكتب و شبكة الانترنيت**.

6- خلاصة:

- من اجل الوصول إلى عمل هادف و منسق تطرقنا أولا إلى المقدمة و هي الإحاطة بكامل الموضوع ثم الإشكال لأن العمل كله يسعى وراء حله و الوصول إلى نتائج تخدم العمران المعاصر و الإنسان بالدرجة الأولى .

- كما تطرقنا في هذه المرحلة إلى الهدف المراد الوصول إليه و اختيار منهجية العمل و المواد المستعملة فيه من اجل القيام بدراسة معتبرة و منظمة مع تبيان أسباب اختيار الموضوع لما له من أهمية، خاصة وأن الدراسة تتعلق بأحد الأحياء القديمة لمدينة البيض.

7- هيكل الدراسة :

